

الفائق في غريب الحديث

- والسين . فقالوا : رسّعت عينه ورسّعتَ ورجل أرسّع وأرّصع . وقالوا : رسّعتَ بالفتح مخففاً ومثقلاً وقال امرؤ القيس : ... مرسّعةً وسطاً أرسّعاً غيه ... به عسّمٌ يبدتغى أرسّعيّاً

عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضی اللہ عنہا وهی تعاتبه : ذهبت وإني ميمونة ورؤمي برسّندك على غاربك .

رسن هو مثل في استرساله إلى ما يريد وأصله البعير يُلقي حيلته على غاربه إذا خلّى للرّعي والرّسن مما وافقت فيه العربية العجمية ومنه المرّسن وهو موضع الرّسن من الدابة ثم كثر حتى قيل مرّسن الإنسان . قال العجاج يصف أنفه : ... وفاجماً ومرّسناً مسّرجاً

وعن النضر : قد أرسّسن المهر إذا انقاد وأذعن وهو من الرّسن على سبيل الكناية . النّسخعىّ C تعالیٰ كانت الليلة لتطول علىّ حتى ألقاهم وإن كنت لأرسّسه في نفسي وأحدّث به الخادم .

رسس قال شمر : أرسّسه : أثبتّه في نفسي من قولك : إنك لترسّ أمراً ما يلاّ تئيم أي تثبت . والرّسّة : السارية المذكّمة . والرّسّ والرّزّ أخوان يصف تهالكه على العلم وأن ليلته تطول عليه لمفارقة أصحابه وتشاغله بالفكر فيه وإنه يحدّث به خادمه استذكّاراً . إن : هي المخففة من الثقيلة واللام فاصلة بينها وبين النافية . الحجّاج دخل عليه النّعمان بن زُرّعة حين عرض الحجّاجّ الناس على الكفر فقال له : أمّن أهل الرّسّ والنّسّ والرّهمسة والبيرجمّة أو من أهل النجوى والشكوى أو من أهل المحاشد والمخاطب والمراتب ؟ فقال : أصلح إني الأمير ! بل شرّ من ذلك كلّهُ أجمع . فقال : وإني لو وجدتُ إلى دمك فأكّرش لشربت البطحاء منك